

x20 سبق المفردون - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ونعود الى حديثنا حول الذكر ومسالكه وكيف يقرأ القرآن الكريم على انه ذكر من رب العالمين؟ وكيف يمكن للمؤمن ان يستثمر حقائق الايمان من كتاب الله جل وعلا. وليس كل تال او قارئ للقرآن بذاكر. وانما الذاكر - [00:00:01](#)

هم المفردون كان النبي عليه الصلاة والسلام سائرا في طريق مكة مع اصحابه في سفر فرأى جبلا في الطريق اسمه جمدان اسمه جبل من الجبال التي في طريق مكة. والنبي عليه الصلاة والسلام يتقدم اصحابه او قافلته فقال لهم كلمة كانت من جوامع - [00:00:22](#)

من كلمة عليه الصلاة والسلام اي من الاحاديث الجامعة المانعة من الحكم الكبرى. قال عليه الصلاة والسلام سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون - [00:00:48](#)

الله كثيرا والذاكرات وهذا الحديث من اهم المفاتيح لفهم الذكر من حيث هو معراج الى الله جل وعلا ومن حيث هو حركة قلبية سير فقد جمع فيه عليه الصلاة والسلام - [00:01:08](#)

بين دالتين الغاية منهما والمقصود منهما انما هو الدلالة الثانية التي تفهم بعد من سياق الكلام. ومعنى ذلك كما الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام مسافرون غاديين في الطريق فرأى جبلا في الطريق وكل جبل هو علامة من علامات الطريق - [00:01:25](#)

كيعطيهم الميزان ديال المسافة اللي قطعوا والمسافة اللي باقية والنبي عليه الصلاة والسلام له اسلوب نبوي. في تربية اصحابه وفي تبليغ المعاني. ما كان اعظم منه ولا ابغ من المبلغين والدعاة في العالمين ومن المربين عليه الصلاة والسلام فنبههم الى حقيقة مادية اولاً على سبيل التعليم - [00:01:48](#)

نبه الصحابة ديالو لي مسافرين معاه لواحد الحقيقة هما عايشينها وهي حقيقة المسافة والسفر والمرحلة لي قطعوا فقال لهم سيروا اي جدوا في السير زيدوا اجتهدوا مزيان را حنا قربنا هذا المعنى ديال السياق والدليل على ان حنا قربنا هذا جندا - [00:02:12](#)

ها الجبل الفلاني جمدان. كدنا نصل اليه وهو علامة على قرب الوصول فإذا نحن قد سرنا جيدا فأكملوا السير وجدوا وزيدوا في همتكم وفي سيركم ثم خرج من هذا السياق من سير الأرض الى سير الغيب ومن سير عالم الشهادة الى سير عالم الغيب من السير في - [00:02:32](#)

ارضي الى السير في السماء. فقال سبق المفردون. هنا تبدل الكلام فايقظ في قلوبهم شوق الاجتهاد اولاً لزيادة السير والاجتهاد في قطع المسافة اللي هي في الارض حرك في القلوب ديالهم - [00:02:57](#)

الشوق باش يوصلو وزادهم التشجيع على انهم مزيان راهوما مشاو مزيان وقد قارب موعد وصولهم وها هو ذا علم في طريقهم على انهم قاطعوا مسافة جيدة. لكن انما كان ذلك كذلك من اجل ان يرتقي بهم - [00:03:13](#)

من سير الى سير اعلى. وهو سير المعراج الرباني الروحاني. سير القلب وليس سير القدمين. فقال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون لي سبقو ولي غاديين يسبقو انما هم المفردون مفردون جمع مفرد فرد يفرد تفريد - [00:03:33](#)

اي جعل الشيء الواحد فرضا. والمقصود انما هم الذين يوحدون الله جل وعلا. ويعتقدون ويوقنون ويشاهدون بقلوبهم ان الله فرض صمد. احد احد لا شريك له وهو منزلة من منازل الايمان - [00:03:53](#)

منزلة التفريدي والتجريد يجردون الله عن كل نقيصة تجريد يجردونه عن كل نقيصة ويفردونه بالوحدانية سبق المفردون هادوك الجموع ديال الصحابة عمرهم ما سمعو هاد الكلمة ديال المفردون ثم هما كانوا فمعنى معنى - [00:04:15](#)

ديال الرجلين وديال المشي على الأرض. ما فهموش كيف يكون النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم على الطريق وعلى الرجلين والسفر.

شوية يقول لهم سبق قالوا وما المفردون؟ من المفردون يا رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فارتقى بهم في الجواب الى غاية الكلام ابتدائي - [00:04:35](#)

يعني ملي يجاوبهم عاد بان المعنى ديال قولو عليه الصلاة والسلام سيروا هذا جندا ماشي لما قال لهم سيروا يعني المقصود بالدرجة هو يجري ولا انما طلب منهم ان تسير قلوبهم سيروا الى الله اما الطريق راكم غاديين فيها - [00:04:55](#)
فاخر المعنى دل على اوله. اخر الكلام يفسر اول الكلام. وهو ما يسمى باللواحق التي تفسر السوابق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات فهذا يبين ان التوحيد ليس عقيدة ذهنية مجردة فقط كلا - [00:05:15](#)

بل هو عمل وشعور ووجدان هو ذكر الله كثيرا. الذاكرون الله كثير والذاكرات. هؤلاء هم المفردون هم الموحدون اي حينما تشاهد بقلبك وببصيرتك ان الله واحد احد. فرض صمد تنزه جل وعلا عن الشريك. وترى في كل شيء له جل وعلا - [00:05:39](#)
صنعه واثر فطرة واثر خلقه اي حاجة شوفها في خلق السماوات والأرض. شوف فيها نور وشعاع من انوار اسماء الله الحسنى من نور اسمه جل وعلا الخالق او الفاطر جل وعلا او الرزاق او الحكيم او المحيي او المميت ما شئت - [00:06:06](#)
من الاسماء كلها اسماء الله الحسنى انوارها تفيض على الخلق في كل صغيرة وكبيرة. لا شيء يعزب عن علم الله وعن قدرته وعن امره ونهيه من الامر الكوني القدري. تا حاجة ما خارجة من الدائرة ديال القضاء والقدر - [00:06:29](#)

خلقا وتقديرا وتدبيراً. فتشاهد انذ اسماء الله الحسنى انوارا انوارا توحّد من خلالها الواحد على ان كل شيء يرجع اليه. خلقا وحياء وامانة واعاشة وتقديرا وتدبيراً ولذلك كان جل وعلا هو الحي القيوم سبحانه وتعالى - [00:06:50](#)
هذا التوحيد هذا لا ينال بالتصور. ما كيتفسرش وما كيتشرحش. وانما يشاهد ببصيرة القلب ببصائر الوجدان. ولا يمكن ان يشاهد شيئا القلب اللي مصدي المرايا دبالو موسخة ما عندو ما يشوف - [00:07:16](#)

فتحتاج اذا لصقل مرآة القلب لتشاهد المشاهد التوحيدية على صفاء تحتاج لتطهير هذا القلب كما سبق الكلام قبل بهذا المسجد وبغيره تحتاج الى تطهير هذا القلب. التوحيد الحقيقي مشاهدة ولا مشاهدة الا بصفاء القلب ولا صفاء للقلب الا بذكر الله - [00:07:33](#)
ولذلك قال المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ما دمت تذكر الله حقا وكثيرا بالصباح والمساء. فانك تصقل مرآة قلبك وبصيرته فتشفوا كما يصفوا زيت الزيتون. نور على نور. فاذا بك تشاهد ان اذاء - [00:07:56](#)

ونعمه وتشاهد جلاله وجماله في كل شيء ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو جل وعلا يراك هذه عقيدة التوحيد التربوية وليست ذهنية فقط ضروري في الذهن ديك يوقع توحيد لله نفيا واثباتا - [00:08:20](#)
على توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات على ما قرره السلف الصالح لا خلاف في ذلك البتة ولكن مجرد جعل ذلك في ذهنك لا يكفي. لأنه لا ينتج ثمرة عملية. ولا توحيد بغير عمل. توحيد خدمة - [00:08:42](#)

سير قال سيرو ما قالش قعدو وقفو. رقدو ابدوا سيرو. هذا توحيد. ولذلك قال في الحديث الاخر الذي سبق بيناه مرارا ايضا من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. الادلاج السفر بليل. هذا معنى الادلاج - [00:09:02](#)
مدلج ادلج يدلج فهو مدلج اي خرج يطلب السفر بالليل الصورة يسمى ايضا فمن خاف الله ادلج اي سار اليه بليل ما يبقاش يتسنى حتى للصباح حتى يؤذن المؤذن ديال الفجر لا خوف الله قد مات - [00:09:26](#)

فطرد النوم عن عينيه ولم يجد مضجعه آمنا ولا مطمئنا. بل نهض اليه جل وعلا يسبق اليه. يعجل اليه ليرضى جل وعلا. يسبق الذاكرين ويسبق السابقين. احد الصالحين قبله سمع طيرا يسبح الله بسحر ضرباتو الفيقة بالسحور وسمع هداك الطير ديال السحور كايين واحد النوع ديال الطيور كيغرد - [00:09:46](#)

السحور قبل الفجر فايقله طير السحر فبكي وقال لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم وازعم اني عاشق ذو صباة لربي. فلا ابكي وتبكي البهائم. كذبت ورب البيت. لو كنت - [00:10:16](#)

لما سبقتني بالبكاء الحمام فهذا الحمام الذي سبقه الى ذكر الله قض مضجعه. لانه علم ان من خلق الله ما هو ومن هو اكثر منه شوقا الى الله جل وعلا واشد منه محبة في الله جل وعلا - [00:10:40](#)

هذا المعنى الذي قصده النبي عليه الصلاة والسلام من خاف ادلج والخوف هو عين التوحيد لان الذي يخاف الله حقا هو الموحد لانه عرف جلال الله فخافه الخائف تعرف على جلال الله ذو الجلال والمحب تعرف على جمال الله فإنما الموحد من وقع بقلبه - [00:10:59](#) ومحبة ولذلك المومن كما قال ابن القيم رحمه الله كالطائر يطير ويسير الى الله بجناحين جناح الخوف وجناح الرجاء وهو المحبة.

هذه المعاني ايها الاخوة هي التي ينبغي للمؤمن ان يجعلها في قلبه من بعد ان يصفى عقيدة - [00:11:25](#) التوحيد في ذهنه ان يجعل في قلبه هذه المعاني. ليكون قلبه حيا لا ميتا وليتفاعل ما وقر في القلب مع ما وقر بالذهن والتصور وليكون من سائرين سيروا سبق المفردون - [00:11:47](#)

الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وليكون من المدلجين لان المدلجين يصلون مع الفجر يصلون مبكرا والذي اراد ان ينجح في عمله وتجارته يخرج اليها بليل. ليدركها صباح والاشغال كما قيل في الحكمة تقضى صباحا - [00:12:03](#) والارزاق توزع صباحا والخيرات والبركات تنزل صباحا فيا بُس من عدم حياة الصباح وحرمة لذة الصباح ولذة البكور. مع الأسف والله مع الأسف كثير من المغاربة ضايعين في الحياة ديالهم - [00:12:23](#)

لا يستيقظون حتى تشرق الشمس فصلوا او ربما لم يصلوا العمر ديالهم ضايع. لا يحضرون ساعة ميلاد النهار. وساعة ميلاد النهار هي ساعة ميلاد الحياة الذي يتذوق الحياة حقا ويبصر جمالها حقا. وهناك يكون المؤمن على موعد مع الله في حشد مع الملائكة - [00:12:42](#)

كما في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويلتقون في صلاة الفجر في صلاة الفجر هؤلاء هم المدلجون الذين يصلون في الموعد وهم السائرون الذين يسبقون ويصلون قبل الموعد - [00:13:08](#) وهؤلاء اعلى درجة سبق المفردون سبق المفردون القرآن الذي اراده ذكرا يأخذه هكذا على انه سير ماشي قرابة تتلى هكذا بشكل جامد لا على انه سير مشي حركة الى الله معراج عبر السماوات من الارض الى السماء السابعة الى الملاء الاعلى - [00:13:28](#) الذي لا يأخذ القرآن هذا المأخذ لا يحصل له الذكر بالقرآن وهذا نتيجة اخذ القرآن على منهج التلقي كما سبق بيانه في حصص سابقة تاخذ القرآن على منهج التلقي كما اخذه رسول الله عليه الصلاة والسلام كما بينا وفصلنا توقع بقلبك هاد الأحوال احوال المشاهدة لجمال - [00:13:54](#)

ولذلك العبد الذي يتدبر اي القرآن وسوره يجد حقائق الايمان تتدفق لا تنفذ حقائق كتفيض كالغدران بحال الأنهار تفيض بماء عذب زال كالشلال من عيون لا تنضب ولا تنفذ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنافذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. هكذا - [00:14:18](#)

ما هو كلام الله؟ هكذا هو القرآن العظيم فلذلك يعني عدد ديال الناس عندو مشاكل نفسية او عندو مشاكل عقدية او عندو جفاف فالقلب كتقولو قرا القرآن كيقلوك كنقراه ولا يتحول مني شيء لا تقرأه ابدا مستحيل ان تكون قارئاً للقرآن بحق ولا يقع في قلبك تحول ما يمكنش - [00:14:48](#)

لأن معنت قراءة القرآن انك تتحرك تسير تمشي فكيف تقول لي كتمشي وما كتحولش؟ ما يمكنش. انت هنا مثلا في مدينة مكناس وقابض الطريق لفاس او لطنجة او غادي فعلا كتمشي او تقولي مكنتحولش كتحول لأنك حينما تلتفت يمينا وشمالا تجد مكانك غير المكان - [00:15:11](#)

ما الذي كنت فيه؟ وتجد احوالك ومشاهدك غير المكان وغير الأحوال وغير المشاهد التي كنت فيها. لي راكب في واحد القطار وغادي من المحطة المحطة كل محطة كيلقاها فشكل. احوالها اخرى مناظرها اخرى اشكالها اخرى. لماذا؟ لانك تسير. اما الى راكب فواحد - [00:15:31](#)

معطلة واقفة طبعاً ملي تجلس ساعة ساعتين تلت سوايع الضرب الفقري من الشمل تلقى موضعك هو موضعك فقارئ القرآن الذي لا يقرأ على انه حركة وسير الى الله مثل الذي يركب حافلة معطلة خاسرة واقفة اما قارئه الذي يقرأه على انه - [00:15:51](#) سير سيروا سبق المفردون هؤلاء هؤلاء فقط يجدون احوالهم غير الاحوال ويجدون ينزل عليهم حقا. ينزل القرآن عليك كما ينزل

شلال الماء البارد. اركض برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب صافية من الماء الزلال تسبح فيها بوجدانك وتجد احوالك تتغير قطعاً

تتغير القرآن الذكر - [00:16:11](#)

يؤخذ هذا المأخذ والا اضمن حكمة باش رب العالمين يلزم علينا بعض الصور وبعض الآيات نقراوهم ديما لكل ما كانت القرية كتبدل والأحوال كتغير لا ما الزمناء بقراءة ام الكتاب سورة الفاتحة في كل ركعة ازيد من سبعتاش مرة في النهار - [00:16:43](#)

سبعتاش ركعة مفروضة. والمؤمن يصلي قطعاً اكثر من ذلك. بالسنن المؤكدة والمندوبة والنوافل. يعني علاش نعاودو الكلام؟ الحمد لله رب العالمين في الركعة اللولة الحمد لله رب العالمين في الركعة الثانية الثالثة في الرابعة في الصباح في الظهر في العصر في المغرب في العشاء اليوم غدا بعد غدا ديما الحمد لله رب - [00:17:01](#)

رب العالمين. لو لم تكن الصورة حركة تسير بوجدانك الى الله لما تقرر تكرارها. وهي خلاصة القرآن كله. سورة الفاتحة هي الخلاصة ديال القرآن كامل. كل كتاب له مقدمة. ومقدمة القرآن الفاتحة. والمقدمة - [00:17:21](#)

تعطيك خلاصة الكتاب وسورة الفاتحة كذلك تعطيك خلاصة المصحف الكريم. ام القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام واقسم انهما انزل مثلها في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن وكذلك سائر الاية والصور بعد. ماشي زعماً غير هي اللي هي حركة وجدانية تعطيك حركة وجدانية. لا كل القرآن. كل القرآن يعطيك حركة وجدانية - [00:17:41](#)

وسيرا الى الله جل وعلا. لكن كتختلف الخصائص ديال كل اية وكل سورة. كل اية في القرآن وكل سورة عندها خصائص عندها علاجات معينة. عندها بناءات تربوية خاصة وهدايات خاصة. قد لا تجدها في غيرها بشكلها - [00:18:06](#)

او بتفصيلها فإذا العبد حينما يحمد الله رب العالمين المفروض فيه انه يقرأ ذلك ببصيرة ويشاهد هذا الحمد في تلك اللحظة لما تقرا الحمد لله رب العالمين فشاهد حمد الله من حيث هو رب العالمين. اذا شاهدت هذا اليوم - [00:18:26](#)

جاهده بمقدار وليس بكل مقدار بل بمقدار ما عندك من استعداد في هذه اللحظة. استعداد ايماني واخلاص واقبال على الله جل وعلا وفي الركعة الثانية ماشي نقول لك في الصلاة اللي جاية من بعده ولا حتى لغدالة في الركعة الثانية. تجد لها ذوقاً اخر وطعماً مختلفاً وحالاً غير الحال - [00:18:51](#)

ومشاهد غير المشاهد لأنك آتخذ ارتقيت درجة راه القرآن داير بحال شي معراج دروج دروج الدرجة الأولى ماشي هي الدرجة الثانية الحمد لله رب العالمين في الركعة الأولى درجة. والدرجة كتعطيك منظر. لأنها علو تشاهد الحقائق من علو من - [00:19:13](#)

كتشوف واحد المنظر من فوق بدرجة بالقيمة ديال درجة لما تعاود تقرا الحمد لله رب العالمين مرة اخرى كطلع درجة اخرى تشوف منظر اخر هذا المنظر لا ينسخ الأول ماشي كي ينقدو ويقول ماشي صحيح لا. كيزيدك عليه - [00:19:34](#)

لأن مساحة النظر لولا راها عندك كتزيد مساحة نظر اخرى بسبب علو الدرجة الثانية. تضيفها على الحقائق الاولى فتزداد معرفتك بالقرآن واذا تزداد معرفتك بالله. هؤلاء هم السابقون هم المفردون هم الذين - [00:19:49](#)

حين يدلجون ويسيرون الى الله جل وعلا. وسبحان الله العظيم كما قال العلماء وكما شاهد الربانيون تجد نفسك تتلذذ بسورة الفاتحة تبدأ تعجب هاد الفاتحة شحال حلوة وكأنك لا تشبع من قراءتها حقيقة بل بعض الأحيان كتبدا تعجب كتقول كأنك عمرك ما قريتها -

[00:20:09](#)

لماذا؟ لأنك مكتوقفشاي عند الحروف لأن الحروف راك ولفهوم الحا هي الحا. والميم هي الميم والداال هي الداال وهلم جرا.

مكتبدلشاي الحروف ولكن المشاهد تتبدل والذي طلب منا حين نقرأ القرآن ماشي نبقاو على ظاهر الحروف بل نعيش المعاني وذلك طلب قرآني مؤكد افلا يتدبر - [00:20:32](#)

القرآن ماشي توقف عند الرسوم والأشكال والأشباح وإنما تسعى لإستكناه الأرواح والنظر في ملكوت السماوات والأرض آتخذ نتعرف الى الله من خلال اسمائه الحسنى ومن خلال جمال خلقه وجلال سلطانه جل وعلا - [00:20:55](#)

من حيث هو رب للعالمين فتجد ان الكلمات لا تكفي للحمد. كتقول الحمد لله رب العالمين. تحمد اله على ما وجدت من نعمة الخلق ونعمة التقدير ونعمة الرزق ونعمة الهداية. وقلبك لا يشبع من الحمد. ما كتشبعش من الحمد لله رب العالمين. لما؟ لان - [00:21:17](#)

نعم الله لا تزال عليك متدفقة. الرزق ديال الكريم سبحانه من تدفق عليك. الخيرات ديالو نازلة اليك سبقوه وفضله السابق ابدًا وازلا عليك متدفقون. لا تجد لسانا يكفي لاستيعاب هذا الحمل - [00:21:39](#)

الا ان تكون من الخاضعين الراكعين لله الواحد القهار. لما توجد الرغبة ونتا تقرا القرآن. الرغبة في الركوع. والشوق للسجود فاعلم انك قد وجدت القرآن عاد لقيت القرآن ديك الساعة - [00:21:58](#)

وعاد بديت تدوق وبديت تكتشف سورة الفاتحة وستجد قطعًا ان اتبعت هذا المنهج العجيب القرآني الرباني تجد ان الاعمار لا تكفيك وان الاوقات لا تكفيك لاستيعاب ولا صورة واحدة بل ولا اية واحدة من كتاب الله - [00:22:14](#)

هذا ذكر. هذا كيكون ذكر فعلا لما كتقرا الحمد لله رب العالمين كتحس بأنك كذكر. ورأس الذكر القرآن الكريم. العصر القرآن الكريم ولا ذكر لمن لم يذكر الله بالقرآن اولا نعم يمكن لك ذكر اله عز وجل ويسن لك - [00:22:33](#)

ان تذكره ويندب تندب الى ذلك بالسنن وبما تنشئه انت من الالفاظ الموافقة لا المخالفة للأصول بما استطعت وبما الهكم الله جل وعلا على قدر علمك وعلى قدر اشواقك لك ذلك ولكن بشرط - [00:22:53](#)

ان يكون القرآن في كل ذلك دليلك ديرو قدامك راه كيوقع للإنسان واحد الغلط ملي يقول اودي انا هاد الآيات وهاد السور ما فيقوش القلب دياي نمشي ندير اذكار ديال سيدي فلان ولا علان - [00:23:13](#)

هذا خطير جدا هذا استدراج سنستدرجهم من حيث لا يعلمون استدراك قد يفعله بك الشيطان ليهول كويننا من شأن القرآن في قلبك وتلك مهلكة كبرى خطر احذر راك ما عرفتش يدير القرآن. تحتاج الى معرفة القرآن ما هو اذا عاود رجع - [00:23:27](#)

انا كنقول ومازلت قلت هادشي ماكايلغيش انك تذكر الله بألفاظ نبوية او بألفاظ تنشأها انت او يعلمها لك ولذلك يمكن لك تذكر الله تعالى بلغة اخرى بالأمازيغية مثلا باللهجة العامية بالفرنساوية للذي لا يعرف العربية - [00:23:51](#)

ماشي معنت ان ذكر الله عز وجل لا يصح الا اذا كان بالعربية كما يعتقده بعض الجهال كلا ابدًا لكن رأس الذكر رأس الذكر ديالو القرآن للذي يعرف مفاتحه ويجب ان تتعلم مفاتحه ما يجيش ابليس يقول لك ايوا انت امي ما قاريش خاطيك ما حازك انت - [00:24:09](#)

على مفاتيح القرآن بزاف عليك كلا يجب ان نفرق بين الذكر والتفسير بين الحقائق الإيمانية والحقائق التفسيرية هادي شكل وهادي شكل بينهما عموم وخصوص لكن ماشي هادي هي هادي بمعنى - [00:24:29](#)

الحقائق التفسيرية والحقائق العلمية من الأحكام هي شأن العلماء خاصة وطلبة العلم هادي ماشي مطلوب من الناس كاملين يعني يفتشوا عليها ويبحثوا فيها على العموم تاخذ منها ما يكفيك للعمل هداك واجب عليك باش تعرف تصلي - [00:24:46](#)

صلي وتصوم وتعمل الأركان دياك ولكن الباقي ماشي واجب عليك العلم فرض كفاية اذا قام به البعض سقط على الكل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة برضو كفاية ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليه. فهناك منذرين وهناك منذرين. وهنالك مفقهين - [00:25:04](#)

ومفقهين. لكن ان تأخذ القرآن بمنهج الذكر واجب عليا وعليك على القاري ولي ما قاريش العالم ولي ماشي عالم واجب والا هاد الرسالة اللي جاية من رب العالمين لمن جات - [00:25:26](#)

لجأت للخاصة ام لكل الناس؟ طبعا وما ارسلناك الا كافة للناس الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فإذا الموعظة هي للجميع وإنما يقع الوعظ بالذكر ولذلك قال جل وعلا في المحكم من الكتاب ولقد - [00:25:41](#)

يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ هذا ما صعبيش هذا ما قالش فيه طائفة ولا فرقة لا هذا تيسير ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فقله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر اي انه جل وعلا يسر كل القرآن يستعمل - [00:26:02](#)

للعالمية ولعموم الاستغراق. هل بمعنى القرآن المعلوم؟ العلم وايضا فيه معنى ديال كل القرآن. ماشي غير واحد الطرف من القرآن صالح للذكر بل كل القرآن. ولقد يسرنا القرآن اي كله. فيها معنى العموم والاستغراق ايضا. في جميع الاحوال دياها. فاذا شكون - [00:26:26](#)

واللي يذكر الله تعالى ما دام ان هذا القرآن قد يسر للذكر وإنما عليك بعد ان تسعى لذكر الله جل وعلا بهذا القرآن. ولهذا عليا وعليك

وعلى جميع الناس. ان يأخذوا من القرآن المعاني الذكرية. والحقائق الايمانية. وهذه ماضي - [00:26:46](#)

حتى تكون متعمق في التفاسير عاد تعرفها. لأن المعاني الظاهرة من كتاب الله جل وعلا كافية لإعطاء حقائق الايمان والحقائق والمعاني الذكرية لان حقائق الايمان مشاهدات قلبية كل الناس يقرأ الفاتحة وكل - [00:27:06](#)

الناس يعلموا ويعرفوا ما معنى الحمد الكتب التفاسير كتزديدك الدقائق والأعاجيب. نعم. ولكن داكشي لي عند الناس كافي باش يدكرو الله به قرا سورة الفاتحة من اولها الى اخرها. ليس فيها كلمة غريبة لا يعرفها الناس. معرفة مجملة. معرفة مجملة - [00:27:26](#)

عامة هاديك المعرفة العامة بالنسبة للذكر كافية. وتعطيك من المشاهد ما يعجز القلب عن استيفائه. يعني القلب ما يكفيهش عمرو ما يكفيهش وقتو باش يجمع داك الخير كامل. كالذي القى اليك بمطر من الذهب. شي واحد بدا يرمي عليك يرش عليك - [00:27:46](#)

الامطار بالذهب وما لقيتش سطولا ولا الحجر باش تجمع تجمع تجمع ما كفاتكش الاكياس فكذاك الحقائق الذكرية الايمانية حينما تنزل من القرآن من الحقائق المشاهدة. حينما تحمد الله جل وعلا. من حيث هو رب للعالمين. اي - [00:28:06](#)

اي واحد فيكم يعيش مع هاد الآية هادي. الحمد لله رب العالمين. ما غاديش ندخلو في التفسير. باراكاك عليك داكشي اللي عندك فداغك. من معنى الحمد. ياك الدراري الصغار كياكلو - [00:28:26](#)

كيقولو الحمد لله هذا يكفيك كما قال احد السلف اللهم ايماننا كايما العجائز باراكاك تما يكفيني وتحمد الله من حيث هو رب العالمين رب سبحانه وتعالى مول الشئ اشياء عجيبة تجد فيها من الراحة والطمأنينة - [00:28:36](#)

والسكينة ما لا تدرك له لا حدا ولا بداية ولا نهاية ولذلك راه فعلا حنا المسلمين مطلوب منا نعاودو نجددو العلاقة ديالنا مع القرآن مازال مع الأسف مشكل كبير وهادي يعني مدة طويلة وانا اذكر هذه الحقيقة واعيد ذكرها لأن المشكل مازال مشكل كبير وهو اننا - [00:28:55](#)

لا نعرف ما القرآن ما القرآن هذه الحقيقة يعني ما كافيش باش نجيب لها تعريف. جملة ونقول هو كلام الله المنزل على عبده. المنقول اليها بالتواتر المتعبد تلاوته الى غير ذلك مما قيل في حد القرآن لدى علماء القرآن. هذا لا يكفي. هذا يكفي لمن اراد ان يعرف الرسم الظاهر من اجل ان يضبط - [00:29:19](#)

الفاظ القرآن فلا يزيد فيه ولا ينقص. ومن اجل ان لا يختلط عليه القرآن بشيء من الحديث القدسي او الحديث النبوي. هادشي علاش دارو هاد التعريف؟ ولكن هاد التعريف لا يفي لا يفي ولا يكفي ابدًا بحقائق الايمان ميعطيكش حقائق الايمان انما الذي يعطيك حقائق الايمان - [00:29:43](#)

قلبك حينما تقرأ به القرآن. حينما تشاهد به اية القرآن لما تشاهد الآيات ديال القرآن وتعيش بقلبك وبالوجدان ديالك مع الحمد مع الحمد حتى تكون من الحامدين حتى تصف فما دمت لم تتصف بعد بالحمد وتجد حينما تحاكم نفسك انك لست فعلا من الحامدين لانك ما زلت - [00:30:03](#)

تتردد في امر الله وقضائه وقدره. ما زلت تشك فيما عند الله ولا توقن بما عنده جل وعلا على قدر يقينك بما عندك الحاجة لي فيدك خايف عليها تزهدق. بينما شكوك متعلق بما في يد اله جل وعلا. وقد قدر وقضى جل وعلا انك ان اعطيت واحدة - [00:30:29](#)

اعطاك عشرا ما دمت ليست لك هذه العقيدة الوجدانية. لأن شحال من واحد هادشي عرضو عليك. ما خافيش عليه. ولكن ملي تجي المعاملة كيخفى عليك لانه لم يقع بعد بقلبه. فهذا لم يشاهد. ما شافش عينيه مازال مطمسين. لم يشاهد بعده - [00:30:50](#)

وانما تلقن فقال وردد ما قيل له وفرق كبير بين المنتج للكلام وبين المردد للكلام يجي واحد حي فيه الحياة كتنبض وتسولو ويعطيك الجواب. هذا شكل وبين مسجلة الآلة المسجلة انا التسجيل راها كتكلم تا هي ولكن بدون ان تعقل وبدون ان تعي لأنها لا - [00:31:09](#)

لها ولا شعور يمكن الكلام لي يتسمعو من عندها تسمعو من عند واحد بنادم. ولكن فرق كبير بين الذي يتفاعل معك وينتج الكلام على قدر السؤال. عايش حي ولذلك القارئ للقرآن ذاكرة به الله جل وعلا ذاكرة به الله جل وعلا انما هو الذي - [00:31:35](#)

يعيش حقائق القرآن ويعيش الفاظه درجة درجة. معنى معنى ماضي معنى تفسيريا مزيان يكون عندو التفسير ويكون كيتعلم التفسير ماضي معنتو انو مخصوصاي يمشي يقرأ التفاسير هذا مخصوص يتفهم وانما معنى ذكريا وجدانيا ايمانيا - [00:31:56](#)

وانما القصد قبل بالكلام انه ماشي شرط حتى تكون متبحر في التفاسير عاد تحصل لك الأحوال الذكورية لا ليس شرطا ليس شرطا لكن طبعا اهل العلم علم يزيديون اذا صدقت نياتهم يزيديون ويزيدهم الله من فضله ولذلك قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء فإن - [00:32:16](#)

باب القرآن زيادة عن الشروط التي ذكرناها من حقائق التلقي ومنهج التلقي ان تقرأه وانت تذكر الله جل وعلا بهذا المعنى وبهذا السير على انه حركة. ما تخلص القرآن جامد. حروف مكتوبة على المصاحف كلا. بل هو حياة - [00:32:36](#)

يجب ان ينبض بقلبك الى مدخل القرآن لقلبك كيما كدخل الروح كيما كدخل الروح للجسد وكما يسري الما فالعود ويخليه كيقتطع بالندی فلم تذق القرآن بعد ولذلك قال الحق جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحا من امر نادرة اية عجيبة اية علامة - [00:32:56](#) علامة توربك كي دير دخل القرآن. وكذلك اوحينا اليك روحا. هو القرآن هداك روحا هو القرآن. سماه رب العالمين روح لأن الجسد الكسدة كتعيش بالروح والروح ديال النبات هو الما - [00:33:19](#)

والروح ديال الإنسان هو الروح. كايين روح النفس. كتحميا به وكتموت به. هو القرآن الكريم هو القرآن الكريم لان حياة النفس بالجسد تكون بالروح. النفس كتحميا في الجسد بهداك الروح الذي قال فيه جل وعلا على لسان القوم ويسأل - [00:33:34](#) عن الروح. قل الروح من امر ربي. وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. هداك كيحيي النفس في الجسد. الجسد. حياة الجسد او كتموت النفس اي كتخرج النفس من الجسد او كيموت الجسد - [00:33:54](#)

فتقبض النفس بقبض الروح ولكن الروح لها حياة بغير الجسد ولذلك تموت النفس وتحميا في الاخرة فحياة النفس لما نتصورو النفس بلا جسد وخا راه فالدنيا وساكنة فالجسد راه عندها حياة خرى وعندها موت خرى وخا بنادم حي - [00:34:07](#) من حيث هو مادة من حيث هو لحم دم كيقدر يكون ميت انك لا تسمع الموتى هوما راه كيتكلمو معاه ولكن وصفهم رب العالمين موتى. ولذلك قال ايضا لتنذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين - [00:34:29](#)

شكون هما الكافرين؟ هما الموتى. ماشي الموتى لي في القبور لا هما لي راه بنادم كييمشي ياكل ويشرب. فبدالة المقابلة هادي ضد هادي المقابلة لتنذر من كان حيا دل على ان الكافرين ليسوا احياء. وكذلك الفساق والجهال من الذين اعمى الله بصائرهم من المسلمين - [00:34:46](#)

ايضا مع الأسف قد يكونون موتى. موتى القلوب انها لا تعمى الأبصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي قلوب الأرواح قلوب الأنفس وحياة هذه القلوب حياة الأنفس قوتها كما قيل قبل هو القرآن. اولا وكذلك اوحينا اليك روحا. انتبهوا - [00:35:06](#) والقرآن راه واحد الكنز عظيم جدا وختار ليه اللحظات ديال الصفا وتشوف العجب حينما تقف بين يدي الله ثانيا كتلعسم مكتعرفش تقرا. وقد تحقق لك اجران. اجر ديال لقراءة واجر ديال ديك المحنة. لي راك محن معاه لأن مقاريش مزيان. او ان تكون مرتلا - [00:35:26](#)

او ان تكون مستمعا في جميع الأحوال سواء في الحالة ديال الصفا او تشوف العجب لي كيخرج من هاد القرآن الكريم. والله ان الآية لتقرؤها مرارا وتكرارا تقرأ عليك او تقرأها في لحظة من لحظات الصفاء تجد كأنما يهرق عليك من ماء الروح الشيء العجيب - [00:35:46](#)

الصفاء والجمال النور. جرب شي صلاة في الفجر مع شي مومن كيخرج القرآن من قلبو. وراه سبحان الله العظيم بالتجربة وبالمشاهدة فرق كبير بين من يقرأ القرآن متعبدا وبين من يقرأ القرآن متكلفا متصنعا متغنيا - [00:36:06](#)

مرايا ذلك ان هذا القرآن امره عجيب. امره عجيب بحيث يتأثر تأثيره بشكل كبير بنفسية القارئ والمستمع سواء ما يجلبكش بالك على انه يعني القرآن هو كلام. قراه واحد بالصدق ولا ماشي بالصدق الأثر ديالو كايين ديمما. ابدا - [00:36:26](#)

ان هذا كلام ديال رب العالمين. ماشي كلام ديال بنادم ملي يخرج من عند هداك بنادم كيحف ويبس. ابدا راه فرق كبير ماديروش القياس القياس والميزان توزن كلام الله على كلام الناس هذا غلط - [00:36:50](#)

حقيقة يعني الكلام ديال اي واحد يعني ملي يخرج من فمو يتكتب را هو مكتوب. كيمنك يأتري كيمنك يأتري يؤثر فحالة مياترش

فحالة يعني كيفقد الحياة دبالو فرق كبير فكلام الإنسان بين الكلام الحي اللي كيتقال فاللحظة وبين الكلام القديم دازت عليه شحال من سنة كييموت - [00:37:07](#)

او يموت كثير منهم من حقائقه كلام رب العالمين حاشا ولا وجهة للمقارنة بين هذا وذاك رب العالمين سماه روح مشي يعني فيه الحياة فقط لا كيحيي مصدره للحياة - [00:37:27](#)

ونروح مصدر الحياة هذا روح ولذلك هذا الروح لا يعطي ثمرته الا اذا صدق صاحبه. رب العالمين سبحانه وتعالى اعز كلامو ما دارلوش عز كلامو كلامو عزيز جل وعلا ولذلك لا يعطي القرآن ثمرته الا اذا صدق صاحبه - [00:37:41](#)

في قراءته. ياك الفاتحة هي الفاتحة؟ هو صحابي داوى بها واحد عضاتو الحية. ودارو بها الصحابة والتابعون والصالحون الربانيون العجب ما نها لا تؤثر بين ايدينا اوليست الفاتحة هي الفاتحة؟ بلى ولكن حنا ماشي هوما هادوك ليس في الخلقة ولكن في حال الايمان فمن قرأ القرآن - [00:38:03](#)

حقا وصدقا على انه يذكر الله به على منهج ما بينا وارتقى بمدارجه حتى يولي نهار كيقرأ الفاتحة كيحس انه ملكوت السماوات والأرض مكيبقاش هنا ملي كيبدأ يقرأ الفاتحة كيحس بأن راه كيطلع غادي يحلق في السماوات ويتعلق في - [00:38:23](#)

طبقات من الفضاءات هذا سيطل على حقائق الايمان هادي يبدأ يطل عليها من فوق انذن تولي سورة الفاتحة فعالة بين يديك تخرق بها الجبال بإذن الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا - [00:38:43](#)

من خشية الله تولي عامر ثقيل بالفاتحة انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً معمر معمر كل لفظة منه بل كل حرف مكتنز اكتنازا لا حد له لا حد له راه قالها من قبل قد قرأنا ذلك قل لو كان البحر مدادا - [00:39:01](#)

كلمات ربي لنا فيد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فلذلك ملي الإنسان فعلا يقرأ القرآن على انه يعبد الله يقرأ القرآن على انه كلام الله يذكر به الحق جل وعلا ويشاهد من خلاله جلاله - [00:39:21](#)

ويسبح سياحة العبادة في ملكوته وليس كالقرآن يتيح لك ذلك. ما كاينش شي حاجة بحال القرآن تعطيك فرصة ديال السياحة حفل الكون كلو اقرأ ما شئت من العلوم فيزيائيات فلكيات ما شئت ما يعطيكش داكشي كلو الفرصة لي كيعطيه لك القرآن شيء عجيب - [00:39:41](#)

طبقات وفضاءات وروحانيات وحقائق لا حصر لها لا تنحد لأن علوم الناس تنتهي فانية محدودة والقرآن علم من الله جل وعلا. وعلم الله لا ينحصر لا ينحد ولو جئنا بمثله مددا - [00:40:02](#)

ولذلك سبحانه الله العظيم يعني ملي بدا بنادم يعني كتحس به بأنه مكلف يعني كيقرأ القرآن باين فيه التكلف وباين كيقلب اشنو دار فيك؟ ما كيدير فيك والو واحد الخطرة سافرت مع واحد المومنين واحد المدينة من المدن ديال المغرب فرمضان قالوا ليا واحد الفقيه كيقرأ مزيان التراويح مشيت معاهم صليت ولا حرك في سكينه - [00:40:22](#)

يعني سبحانه الله كنسمع كيجيني داكشي ديال الطرب الأندلسي مرة والمقامات الغنائية ديال المشاريعة مرة؟ لا احسست بشيء ولا تأثرت قيد انملة مرة خرى معاهم نيت فواحد الجامع اخر واحد الراجل مسكين يقرأ وكأنما - [00:40:42](#)

يخرج القرآن من حجرشة قلبه وبشوية عليه واحسست من الطمأنينة والسكينة والخشوع المتدفق ما لم اجد له اثرا في المسجد الاخر مع ان لآخر الصوت عالي ورفيع ولكن حاضر حاضرة الصنعة وهاديك الصنعة سبحانه الله العظيم هو مقالکش ولكن القرآن كيقولك - [00:40:57](#)

كيخرجني مجيف سبحانه الله العظيم راه مكلف وهذا تجده وتشاهده وجربه تراه سبحانه الله العظيم مكتبقى بركة مكتجيش اقرأوا القرآن متلعثم متلعثم ما كيعرفش يقرأ ولكن بخشوع بايمان بمشاهدة يرى حقائق الايمان فيها - [00:41:20](#)

هذا القرآن ويقرأه والخوف يملأ قلبه سبحانه اله العظيم كتلقى البركة ديال داك القرآن تلقى التأثير العجيب والنصيحة يعطيها لك صادق تبقى في قلبك الدهرة كلها حتى تموت. ويعطيها لك في بعض الأحيان عالم متصنع متكلف متعجرف - [00:41:40](#)

مكتنفعكشي وخا لحظة واحدة وقد رأينا وحصلت لنا النصيحة من العوام انا هادي عندي تجربة اعوذ بالله من قولت انا تجربة من

عاميين في بعض الأحيان مازال عاقل عليها. ان يعطيني نصيحة ما نسيتهاش نهائيا. لأنه جاء الي بقلب خاشع - 00:41:58

في قلب فيه المحبة فعلا والحرص عليك خايف عليك تضيع خايف عليك تلف ويقع كلامه من قلبك موقع الشفاء والدواء ولذلك

الصدق في تحمل القرآن كيغطي النتيجة في اداء القرآن من صدق في التحمل انتج في ادائه ومن غاب عنه - 00:42:17

غاب عنه هذا يعني اللي ما خرجش في القرآن من قلبه متلقيا له من الله جل وعلا. من لم يأخذ القرآن على انه كلام يسمعه من الله

سبحانه وتعالى. خطاب متوجه اليه نازل عليه نزول الذكر - 00:42:38

ما غاديش يآثر به لا على نفسو ولا على غيرو لا هو يتعثر ولا هو يؤثر ولذلك اقصد الصادقين من القراء واصدق انت في تكن ذاكرة

ومتذكرا اذا سمعت تكون متذكر ويلا قرئت كتكون ذاكر وتجد انك تترقى والله الإخوان - 00:42:58

الى كتشوف هاد الحقائق كتحس فعلا بلي راك طلع لدرجة عجب يعني عجيب سبحان الله كتحس راك كطلع تصعد تصعد تترقى

القرآن معراج الايمان الى الله جل وعلا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الذاكرين

وللائك ونعمائك من الشاكرين وصلي اللهم - 00:43:18

وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع ابو هاجر

والسلام - 00:43:41